العاملة يمارسون حقهم في التعلّم[٢٨].

تشير هذه النتائج الى ان الآلاف من الاولاد والشبيبة العرب مستغلّون بأشكال بشعة في سوق العمل، ولا يتمتّعون بالحد الأدنى من الحقوق وشروط العمل التي نصّ عليها القانون. ان الكشف عن هذه الأوضاع، والعمل على اصلاحها، هما من مهمّة الهستدروت، بصفتها النقابة العامة للعمّال في اسرائيل. ولكن مقاومة الاستغلال في العمل، كما يبدو، ليست في مقدّم الأولويات بالنسبة الى الهستدروت، خاصة وانها تقوم، بنفسها، بممارسة الاستغلال، لا سيّما في مصانع الأغذية، وفي مشاغل الخياطة التابعة لمصانعها.

تمثيل الأعضاء العرب في هيئات الهستدروت

يشكّل العرب ١٥ بالمئة من مجمل أعضاء الهستدروت؛ ولكنهم لا يحظون بنسبة التمثيل ذاتها في الهيئات التمثيلية والمؤسسات التي تعيّنها هذه الهيئات.

أشارت لجنة هريئيل، في العام ١٩٧٦، الى نقص تمثيل العرب في معظم مؤسسات الهستدروت الهامّة، وفي معظم الحالات غياب أي تمثيل لهم فيها. وقد أوصت اللجنة باضافة عضو عربي الى كل مؤسسة؛ ولكنها لم تطالب بتحقيق مبدأ النسبية[٢٩]. في أعقاب ذلك، قامت الهستدروت، في الفترة ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠، بادخال ثلاثة أعضاء عرب في اللجنة المركزية، وعضوين في ادارة «شركة العمّال»، وعضو في سكرتارية «نعمات» (منظمة النساء العاملات والمتطوعات)، وممثلين في دوائر اللجنة التنفيذية، وفي ادارة مركز هبوعيل وفي سكرتارية الشبيبة العاملة والمتعلمة. وفي العام ١٩٨٤، انتخب عضو عربي في ادارة «كوبات حوليم».

لا يحصل الأعضاء العرب على تمثيل يتلاءم ونتائج الانتخابات في المؤتمر العام ومجلس الهستدروت واللجنة التنفيذية. وينبع نقص التمثيل في هذه المؤسسات من سياسة الاحزاب الصهيونية في ترشيح عدد قليل من الممثّلين العرب في قوائمهم. أمّا في المؤسسات والهيئات الأخرى، فالوضع، اليوم، كالتالي:

١ ـ اللجنة المركزية للهستدروت: وهي الذراع التنفيذية للجنة التنفيذية؛ وهي مسؤولة عن تنفيذ العمل والنشاط الروتيني. بلغ عدد أعضائها العرب اثنين من مجموع ٤٠، أي ما يعادل ثلث ما يستحقه الأعضاء العرب من تمثيل. وينتمي أحد العضوين الى حزب «العمل»، والآخر الى حزب مبام.

٢ ـ شعبة التنظيم المهني: بعد فحص قائمة سكرتارية شعبة التنظيم المهني، ومديري الأقسام والدوائر والموظفين فيها، ظهر أن هناك عضواً عربياً واحداً من مجموع ٥٣، أي ما يعادل ١٣ بالمئة من التمثيل الذي يستحقه العرب في هذه الشعبة. ويجدر ذكر ان هذا العضو لا يمثّل مجالاً هامّاً في التنظيم المهني، وظهر ان تعيينه ليس له صفة عملية، ولكنه تعيين رمزي بصفة «رئيس دائرة العامل العربي والدرزي».

٣ ـ لجنة ادارة «شركة العمّال»: وتضمّ ٣٣ عضواً، بينهم عضو عربي واحد، ممثّل عن حزب مبام. وهذا يعني ان تمثيل العرب في اللجنة يساوي خمس العدد الذي يستحقونه، حسب وزنهم في الهستدروت. وهذا التمثيل ليس له تأثير عملي، حيث انه لا يوجد أي ممثّل عربي في أي ادارة من ادارات المجمّعات الاقتصادية، أو الشركات والمشاريع التي تملكها «شركة العمّال»، ولا حتى في سكرتارية «شركة العمال»[٣٠].